

بلوغ المرام (تتمة كتاب الصيام) (6341/7/82 هـ) (عبدالرحمن

البراك) 141

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابن حجر رحمه الله تعالى في بلوغ المرام في تتممة كتاب الصيام وعن عائشة رضي الله عنها قالت - [00:00:00](#) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويباشر ويباشر وهو صائم ولكنه املككم لاربه متفق عليه واللفظ وزاد في رواية في رمضان اللهم صلي وسلم بهذا الحديث على انه - [00:00:20](#) يجوز للصائم مباشرة اهل زوجته القبلة مباشرة للمس او الظم فعلم بذلك ان المحرم على الصائم هو المفسد لصيامه هو الجماع. اما دواعي جماع من نظر او مباشرة او للمس فان ذلك لا يحرم لكن نبه العلماء على ان هذا - [00:00:40](#) مناسب من يثق من نفسه بانه يملك نفسه ولا ينجر الى الحرام من الناس من تغلبه شهوته يقع في الحرام تقول عائشة رضي الله عنها جاء اتت بالاحترار قالت كان يباشر وهو صائم يقبل وهو صائم - [00:01:18](#) ولكنه كان املككم لاذبه. يملك نفسه شهوته فلا يقع فيما حرم الله يختلف الحكم بين يعني من بين الشعب الذي شهوته وتغلبه بين الشيخ الذي يعني بخلاف ذلك تكون شهوته ضعيفة - [00:01:51](#) هذا يؤدي به يؤدي به المباشرة الى الوقاع ولهذا يروى في احاديث ان ان شابا استأذن الرسول عليه الصلاة والسلام في مباشرة قبله فلم يرهقه. واتاه اخر فرخص جاء في الرواية ان - [00:02:31](#) الاول كان شابا والآخر كان شيخا وتكلم الفقهاء في من باشر فامدى او باشر تأمن فمن اهل العلم من قال اذا المذي يفسد الصيام امن وقيل لا ان المذي لا يفسد الصوم وهذا هو الصحيح لان - [00:03:11](#) لا يساوي ولا ليس له حكم الجماع. فخلاف الانزال لان الانسان قضاء الشهوة من تعمد المباشرة وتقصد ان ينزل يعني بعشر وتابع المباشرة حتى يلزم هذا متعمد والعياذ بالله لافساد صومه - [00:04:07](#) لكن لو انه باشر ولا قصد ولم يبالغ في المباشرة لم يقصد النداء لكن وغلب عليه فانزل نرجو انه لا يفسد صومه لانه لم يتعبد. ولو انزل احسن الله اليكم ها ولو انزل ولو - [00:04:56](#) مادام الا اذا كان يعلم من نفسه انه اذا باشر تزول شهوته ويمسي الظلمة ما توكل. الواحد يعرف من نفسه ان مباشرة للانزال وابشع من عالم نطيل مباشرة لينزل يقصد الانزال هذا اظهر الامر فيها اظهر - [00:05:16](#) ومن اهل العلم من من يرى انه ان الانسان مطلقا. لكن هذا خلاف والله اعلم ظاهرة الدليل لان الانسان وان لم يكن في حكم الجماع من كل وجه لكن الجماع من حيث قضاء الشهوة - [00:05:51](#) وفي الحديث القدسي ادعوا طعامه وشرابه من يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي. وشهوته. فالذي يباشر لينزل او يبالغ في مباشرة حتى ينزل نعم احسن الله يقضي شهوته لا حبيبي لا اذا انزل - [00:06:31](#) اذا ازنه ما يتمادي حتى ينزل اقول الرسول عليه الصلاة والسلام وصلت عائشة وهو وهو كما يعني هو عليه الصلاة والسلام لا لا لا تبلغ به المباشرة الى الى مثل هذه الحال والله اعلم. نعم. احسن الله اليك - [00:07:11](#) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم رواه البخاري وعن شداد ابن

اوس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى على رجل بالبقيع وهو يحتجم في رمضان وقال - [00:07:45](#)

الحاجم والمحجوم رواه الخمسة والترمذي. وصححه احمد وابن خزيمة وابن حبان وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال اول ما كرهت الحجامة للصائم ان جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه احتجم وهو صائم ومر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:08:05](#)

وهذان ثم رخص النبي صلى الله عليه وسلم بعد في الحجامة للصائم وكان انس يحتجم هو الصائم. رواه الدار قطني وقوة. الله المستعان. هذه الاحاديث تتعلق بحكم الحجامة للصائم. ففي حديث من - [00:08:25](#)

احتجم وهو صائم. وفي رواية احتجم وهو محرم وفي هذا الحديث كلام كثير لاهل العلم في روايته فبعضها في انه صائم بعضهم صائم هذا يستدل به من يرى ان الحجامة لا تفسد الصيام - [00:08:45](#)

احتجم وهو صائم وهذا مجمل هل كان هذا الصيام واجب ام كان فرضا؟ المتطوع له ان يحتجم ولا يضر. لان صيامه تطوع وفي الحديث الاخر انس انه صلى الله عليه وسلم مر على رجل بالبقيع احتجم فقال افطر هذان اي - [00:09:27](#)

ابطال الحاكم والمحجوب. بما ان هذا المعنى او هذا رواه جمع من الصحابة عليه الصلاة والسلام افطر الحاكم والمحجوب ونظرا لهذا الاختلاف اختلف العلماء فذهب الجمهور الى ان الحجامة لا تفطر الصائم - [00:10:16](#)

وتأولوا حديث كفتار الحاجب بتأويلات فذهب اخرون وهو المشهور من مذهب الامام احمد وعليه جماعة ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وهو ان الحجامة تفطر الصائم واجابوا عن حديث ابن عباس بانه ليس صريحا - [00:10:41](#)

يعني في انه يعني احتجم وان صيامه كان تطوع فهم احتمل. ليس صريحا بان انه احتجم وفيه الاضطراب في الحالة التي كان اجابته وهو محرم فيكون في سفر فلهم في هذا كلام طويل - [00:11:18](#)

فاضل ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد في ترجيح عن قول للفطر في الحجامة. الفطر بالحجامة ومن ادلة الجمهور حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني لخص بعد رخص بعد ذلك بالحجامة والصائم - [00:12:01](#)

ولهذا قال بعضهم ان من الفطر بالحجامة منسوخ شرح نعم نعم اه علاج ولا ايش؟ ولا سنة. لا مو علاج. علاجه من السنة يعني العلاج بالحجاب السنة العلاج بالقدس. اذا كان الانسان ما يحتاج الحمد لله او ما تعود. اقرا الكلام. احسن الله اليكم - [00:12:48](#)

ها والله صاحب دم قليل للتحليل ادارة بدرجة الحجامة اما للتبرع في حكم الحجامة تماما. لانه يسحب منه كمية كبيرة. قال بسام رحمه الله خلاف العلماء اختلف العلماء في الحجامة هل تفطر الصائم ام لا؟ ذهب الائمة الثلاثة الى انها لا تفطر - [00:13:27](#)

لما روى البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم محرم. صائم محرم بعض الروايات بعضها صائم وبعض والله اذا جاءت هكذا نعم قبل ذلك قال قال ابن القيم في شرح السنن الثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم اما وهو صائم فان الامام احمد قال لا - [00:14:07](#)

نحو هذه اللفظة ووافقه غيره في ذلك. والذي في الصحيحين وهو محرم قال قال ذهب الائمة الثلاثة الى انها لا تفطر لما روى البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو - [00:14:37](#)

من محرم مرخص في الحجامة ابو سعيد. ايش؟ ورخص في الحجامة ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ابن وام سلمة والحسن بن علي وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير. وذهب الامام احمد الى ان الحجامة - [00:14:57](#)

لما في المسند والترمذي من حديث رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم قال احمد روى البخاري انه اصح حديث في هذا الباب. ولابي داود عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم - [00:15:17](#)

قال الامام احمد احاديث افطر الحاجم قال الامام احمد احاديث افطر الحاجم والمحجوم يشد بعضها بعضا وانا اذهبوا اليها قال الطحاوي وغيره هي احاديث هي احاديث واحاديث متواترة عن عدة من الصحابة - [00:15:37](#)

قال شيخ الاسلام رحمه الله الاحاديث الواردة كثيرة قد بينها الائمة حفاظ والقول بانها تفطر مذهب اكثر فقهاء الحديث كاحمد واسحاق وابن خزيمة وابن المنذر وهو الموافق للقياس. والذين لم يروا افطار المحجوم - [00:15:57](#)

احتج بما في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم محرم. ولكن ولكن ولكن احمد وغيره ولكن ولكن احمد وغيره طعنوا في هذه الزيادة. وهي قوله وهو الصائم - [00:16:17](#)

وقال الثابت انه احتجم وهو محرم. قال احمد وهو صائم خطأ من قبيصة. قال شيخ الاسلام وما ذكره احمد هو الذي اتفق عليه شيخان واحاديث الفطر صريحة صحيحة متعددة الطرق. رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة عشر - [00:16:37](#)

ترى نفس وساق الامام احمد احاديثهم كلها. فكيف يقدم عليها احاديث هي بين امرين صحيح لا دلالة فيه او فيه دلالة ولكن غير صحيح. والصواب الفطر بالحجامة والفطر. هذا كلام الشيخ هذا نعم. قال - [00:16:57](#)

والصواب والفطر بالحجامة والفصد والتشريط. وسحب الدم الكثير من البدن وسحب لا لا هذا الموت دخل كان البسام الصواب هذا من كلام البسام. ايه. تمام. والصواب الفطر اطلب الحجامة والفصد والتشريط وسحب الدم الكثير. لان المعنى واحد. نعم. نعم. من البدن الموجود في نعم - [00:17:17](#)

البدن الموجود في الحجامة موجود في هذه الاشياء طبعا وشرعا. وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وغيرهما من المحققين رحمهم الله فوائد على كل حال الله اعلم يعني المتأمل - [00:17:47](#)

يا ليلة كلام اهل العلم واختلافهم والاثار المروية في هذا يعني يجد ان الامر ما هو يعني ما يعني الحجاب لا تكون يعني كالاكل والشرب. لكن على كل حال نظرا لهذا الاختلاف - [00:18:07](#)

ينبغي للمسلم ان يحترز من الحجامة وآ لا ينبغي للمسلم ان يعرض صيامه للفساد المسألة ليست يعني بالمشقة التي تجد الانسان فيها الطمأنينة فيها روايات مختلفة والصحابة مختلفون فيها. في - [00:18:37](#)

من تعمد الحجامة وهو يعلم يعني انها فانه يفسد صومه اما من اما من احتجم جاهلا او ناسيا هذا القاعدة ان المفطرات هم الصوم المشترك في ترتب حكم عليها ان يكون ان تكون يعني - [00:19:26](#)

ان يكون المكلف عالما عامدا مختارا. عالم بالحكم متعمدا لا ناسيا مختارا لا مكرها والله اعلم. نعم. ايه ايه على ما على ظاهر هذا الحديث والله اعلم. وهذا هو من ايضا من وجوه - [00:20:06](#)

الاشكال ولهذا قالوا في وجه فطره انه انه الة الحجامة كان في الماضي كانت آ تقوم على السحب الدم من المعجمة توضع على المكان ويشفط الحاجب يحصل بها سحب الدم - [00:20:38](#)

على المكان ومقتضى هذا ان الان الحاجب لا يفطر لانه ما له علاقة في الحقيقة ولا ولا هو الحاجب حتى في الوسائل ما هو مستلم كونه يشفط هذا ما يستلزم لكن يمكن يقال انه آ مظنة من جنس من جنس - [00:21:08](#)

وبالغ في استنشاق الا ان تكون صائما لانه بمظنة انه ينفث ها؟ الحاجب؟ لا. ما له علاقة؟ هذا اختيار ابن عثيمين ابن عثيمين في الممتع. ذكر هذا عن شيخ الاسلام انه لو فرض انه وجد الة يحتجم بها بدون ان يشفط - [00:21:48](#)

فلا يفطر قال الشيخ لا لا هذا هو الشيخ رجح هذا بانه لا يفطر القول الاخر انه تعبد يحسن اليكم والله ما ادري يا اخي صعب. الله اكبر. نعم. احسن الله اليكم. هذا هذا نفس المعنى هذا مما - [00:22:18](#)

يضعف القول بالفطر بالحجاب. نعم. وعن عائشة الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اكتحل في رمضان وهو صائم رواه ابن ماجة باسناد ضعيف قال الترمذي يصح فيه شيء ايش؟ قال الترمذي لا يصح فيه شيء. اعد. ان النبي صلى الله عليه وسلم اكتحل في رمضان وهو - [00:22:38](#)

صائم امتحن؟ نعم احسن الله اليك. من اكل وشرب وهو ناس فليتم صومه. الى هنا بارك الله فيه والصحيح ان الكحل لا يفطر. لان العين ليست منفذا مدخل اكل وشرب ولا غيره. يذكر حله القطرة كذلك الاذن - [00:23:08](#)

لكن الانف نعم الانف مدخل من الى الحلق والجور. نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم في مكة اي فيها فيها اشكالات الروايات احسن الله اليكم القطرة الان البسام ذكر قال الحديث الاخير قال - [00:23:38](#)

والاشياء تختلف العلماء فيها. فبعضهم يرى انها تصل الى الجوف وانها مفطرة ومفسدة للصوم وبعضهم يرى انها ليست من الطعام ثم

ذكر قال امثلة قال آآ مثل الكحلي وقطرة العين وقطرة الاذن - [00:24:18](#)

وقطرة الانف والحقنة الشرجية. والتقطير في الاحليل وابرة الدواء ودواء الربو الذي يستنشقه المريض ودواء الجائفة والمأمومة. طيب احسن اليكم عند الفقهاء. منهم من الحنابلة يقول اذا ادخل الى جوف من اي شيء نص عبارات. نعم. من اي موضع ادخل -

[00:24:38](#)

قال الى جوف شيئا من اي موضع كان افضل. فقالوا يعني بالكحل اذا وصل الى حلقه بالحقنة اشياء كثيرة مداواة المأمومة المأمومة

الشجة التي تصل الى ام الدماغ لانه جوك من داخل هذا ليس باكل ولا شرب ولا في معناه - [00:25:08](#)

قطرة الانف احسن الله اليك. لا قطرة الانف والله فيها. يعني منفذ ينبغي الاحتراز بدأوا في الاستنشاق الا ان تكون صائم. والقطرة من

من شأنها النفوذ الى الحق منفذ الارض منفذ. الصعود - [00:25:50](#)

نعم من بعدنا يا محمد نعم الارشاد نعم دواء الربو احسن الله اليكم ما في دواء الربو فان كان الانبوبة التي ليست الا هوى يفتح فمه

وينفخ فيها فلا تبطل اما اذا كانت مركبة - [00:26:17](#)

مثل ما يفعل في نوع يرى كبسولة دواء فيه كبسولة تكسر وتوضع في ويضخ بالحرب. هي الاشبه انها تفطر والله اعلم ها البخاخ

اقول هذي ركب في في ماء الهوى لا يفطر. نعم. اقول هوا لا يفوت. لا لا خلا - [00:26:37](#)

الاخوة معهم هنا لابر المؤذية اسمها مغذية وما سواه ينبغي تجنبها. دا ما ينيبك الى ما لا يليبك. يعني الامور المشتبهة اه الا يكون ان

يحتاج لدينه وسلامة عبادته يمني سببه - [00:27:17](#)

ما اعرف من غير جماع بايش يستمي بيده ها الزوجة اي لا هذا يفسد صيامه يفسد صيامه. ها؟ ايش تبغى؟ عليه قضاء يوم ولا في

اجل يفسد صيامه اذا قلنا يفسد صيامه لابد من القضاء - [00:28:07](#)

باش باشا بس يفسد صيامه ويحرم عليه عليه - [00:28:37](#)